

خطبة الجمعة للدكتور الشيخ صلاح الصاوي - انظر كيف يفترون على الله الكذب

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح - [00:00:31](#)

حي على الفلاح الله اكبر لا اله الا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:01:57](#)

اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين ارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين كانوا يصبحون وفي اعيانهم اثار ليل مضى - [00:02:54](#)

فيه سجدا لله يتلون كتابه ويتدارسونه فيما بينهم واذا ذكر الله كما يميل الشجر في يوم الريح وانهملت دموعهم حتى تبطل ثيابهم اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون - [00:03:20](#)

ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اطار الدعوة الى تصحيح المفاهيم وبناء الوعي بناء صحيحا والتعرف على نفسية الخصوم الذين نقف امامهم في اشرس مواجهة مصيرية في اخر الزمان - [00:03:45](#)

نرجع الى كتاب الله الى كتاب الله عز وجل لكي نتعلم منه ولا احد اعلم من الله ان اردت ان تعلم عن بني اسرائيل العلم الصحيح ارجع الى القرآن واكثر السور القرآنية التي تحدثت عنه - [00:04:13](#)

سورة البقرة في مستهل كتاب الله عز وجل وقد ضمنها الله كثيرا من الصفات النفسية والمواقف الغضبية الظالمة والجائرة التي مرد عليها القوم عبر تاريخهم الطويل اقف عند قول الله سبحانه وتعالى - [00:04:35](#)

الم تر الى الذين يزكون انفسهم الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا انظر كيف يفترون على الله الكذب الذي يتحدثس هو الله عز وجل انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا - [00:04:58](#)

المر الى الذين يزكون انفسهم عندما قالوا نحن ابناء الله واحباؤه فلما يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. والله ملك السماوات والارض وما بينهما واليه المصير - [00:05:21](#)

ثم تحداهم فقال قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس تتمنوا الموت ان كنتم صادقين لكي يلتحق الحبيب بحبيبه الستم تقولون نحن ابناء الله واحبائه تمنوا الموت ان كنتم صادقين. ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم - [00:05:43](#)

والله عليم بالظالمين ولتجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر. والله بصير بما يعملون نعم اه يزكون انفسهم عندما قالوا - [00:06:10](#)

لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. الجنة حكر على اليهود والنصارى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيتهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين - [00:06:37](#)

من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون عندما قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون. بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته - [00:06:56](#)

فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون على الله الكذب عندما زعموا ان اولادهم الذين سبقوهم ويحملون عنهم اوزارهم وخطاياهم

وسيشفعون لهم عند الله فلا تمسهم النار قال تعالى تلك امة قد خلت - 00:07:26

لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل اولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون؟ قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون - 00:07:51

ان عند الله شفعاء. لكن بشروط ابن الله للشافعي ان يشفع ورضا الله عن المشفوع له وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:08:12

من شفيع الا من بعد اذنه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه والله جل وعلا قد قضى انه لا شفاعة لمن مات على الكفر لا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة - 00:08:33

الظالمين من حميم ولا شفيع يطاع من مات على الشرك محروم من الشفاعة الى الابد بنص كتاب الله عز وجل. وباجماع الاولين والآخرين من الانبياء ايها المرسلين ومن سار على دربهم من الصالحين على مدار القرون - 00:08:50

نعم الولد الصالح اذا مات في حياة الاب الصالح واحتسب يكون له زلفى الى الله سبحانه نعم بشرط ان يكون الاب مؤمنة لان الايمان شرط في قبول جميع الطاعات. وفي احتساب جميع الاعمال الصالحات. وفي - 00:09:10

كل ثوابها الى اصحابها اي امرأة مات لها ثلاثة من الولد كن لها حجابا من النار لو ماتت امرأة لو ان امرأة بوزية يعني وقدمت مائة من الولد لن يكون لها حجابا من النار - 00:09:33

ان تدخل الجنة الا نفس مسلمة. لان الايمان شرط في فهم صحيح لكل امثال هذه النصوص شرط الايمان الصالح الصحيح معتبر فيها جميعا فمن مات له ولد واحتسب وان كان سقطا - 00:09:51

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان السخط يجرامه بسراره الى السرر القطعة التي تقطعها القابلة من سره الصغير يجرامه بسرره الى اذا احتسبته عند الله سبحانه الايمان هو الذي يصحح الطاعات - 00:10:13

هو الذي يصحح العبادات الاخلاص والصواب تطير بهما الاعمال الى الله عز وجل اذا كان العمل صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل. وان كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل. فمن يعمل من الصالحات وهو - 00:10:36

ومؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما انظر كيف يفترون كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا لقد كذبوا على الله سبحانه وتعالى عندما قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء - 00:10:56

سكتب ما قالوا قتلهم الانبياء بغير حق. ونقول ذوقوا عذاب الحريم لقد كذبوا على الله سبحانه عندما قالوا يد الله مغلوله غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطة ينفق كيف يشاء - 00:11:19

لقد كذبوا على الله سبحانه عندما قالوا ان الله اصابه التعب بعد خلق السماوات والارض فاكذبهم الله قائلا ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. يعني وما - 00:11:38

تمسنا من تعب ان مسلسل الكذب على الله سبحانه لم يتوقف. وان منهم لفريقا يلون السنتهم بالكتاب تحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون على الله الكذب. ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله. ويقولون على الله الكذب وهم - 00:11:58

يعلمون ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من انت منه بدينار لا يؤدي اليك الا ما دمت عليه قائما ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل. ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون - 00:12:25

هذا هو الوصف الاول الوصف الثاني وارجو ان نلم به في الدقائق الباقية النقد المستمر والمتتابع للعهود والمواثيق الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة تأمل القائل هو الله عز وجل - 00:12:51

الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون وكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يعلمون لقد قدم نبينا الى المدينة صلى الله عليه وسلم - 00:13:14

وعقد صحيفة المدينة وادع فيها اهل المدينة جميعا وتوافق معهم على تعايش مشترك وعلى مشترك عن المدينة ووفى لهم ذمتهم. لكن كانوا اول من نقض واول من بدل واول من خان واول - 00:13:33

من غير كانت البداية ببني قينقاع بعد غزوة بدر لم يمض على المعاهدة سنة انتصر المسلمون في غزوته بدء فوعظ النبي يهود بني قينخع اسلموا لله وجوهكم حتى لا يصيبكم - [00:13:53](#)

ما اصاب كفار قريش قالوا يا محمد لا يغرنك من نفسك انك لقيت قوما اغرارا اغمارا لا علم لهم بالقتال. لان لقيتنا نحن لتعلمن انا نحن الناس ثم اعتدوا على على امرأة مسلمة زهبت الى سوقهم فكشفوا عورتها فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فحاصرهم -

[00:14:13](#)

اجلاهم عن المدينة جزاء وفاقا ثم كان الغدر التالي من بني النضير انزل الله فيه سورة كاملة والذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم - [00:14:41](#)

في قصة بني النضير بقصة بني النضير روايتان. الرواية الاولى النبي صلى الله عليه وسلم ذهب اليه يستعينهم في دية في دية بناء على المعاهدة التي بينه وبينهم مستند الى مستندا ظهره الى جدار - [00:15:04](#)

وقالوا فيما بينهم لا تفلتوا هذه الفرصة محمد الان عندكم الى جدار من من جدركم ايكم يعلو هذه البناية ويلقي عليه صخرة من

فوقها فيريحنا ويريح الدنيا كلها منه من بعث اشقى القوم عمرو بن جحاش وقال انا لها - [00:15:26](#)

فاوحى الله الى نبيه بالخيانة والمؤامرة فقام مسرعا الى المدينة وتبعه اصحابه ثم ارسل اليهم فحاصرهم حتى نزلوا على حكمه وتم

اجلاؤهم عن المدينة وبالمناسبة احبابي ارسل اليهم عبدالله بن سلول - [00:15:55](#)

رأس النفاق في المدينة اثبتوا في اماكنكم نحن معكم نحن ندعمكم ضد محمد لا يملنكم امره فان اخرجتم لنخون معكم ولئن قلتم

لننصرنكم المتر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب - [00:16:18](#)

لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا. وان قولتكم لننصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون لئن اخذوا لا يخرجون معهم. ولن

قتلوا لا ينصرهم. لا ينصرونهم. ولئن نصرهم ليولن الادبار ثم لا ثم لا ينصرون - [00:16:44](#)

فست عصام وقالوا لن نخوي يا محمد افعل ما بدا لك فلما ضيق خرجوا على ان لهم ما حملت ابلاهم الا السلاح وكانوا يهدمون بيوتهم

باي باب ياخذوه يخلع الباب ياخذوه معه. شباك معهم. اي شيء يمكن ان يصلح - [00:17:03](#)

لان ينقل على ابل كانوا يفعلونه يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار ثم كان ثالث الخيانة وثالوثها بني

قريظة الذي كان منهم يوم الاحزاب جريمة الخيانة العظمى في زمن الحرب - [00:17:26](#)

الاحزاب يطوقون المدينة وبينه وبينهم عهد على الا يؤتى المسلمون من قبلهم فلم يزل بهم المشركون حتى اغروهم بالخيانة ونقض

العهد ونسهلوا دخول الاحزاب من خالهم في لحظة اذ جاءوكم من فوقكم - [00:17:55](#)

ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار. وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظن في هذه الاوقات العصبية جدا كانت الخيانة الشنيعة

جدا كان ما سبق به الكتاب الاول من نصر الله لانبياؤه ورسله - [00:18:21](#)

اذ جاءتكم جنود فارسنا عليهم وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا وانتهت المعركة وامر الله نبيه الا يصلين العصر الا في

بني قريص ان يؤدي بهؤلاء الخونة وهؤلاء المارقين - [00:18:43](#)

وكان ما كان من حكم سعد بن معاذ فيهم بحكم الله من فوق سبعة اربعة الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وكلما

عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم - [00:19:04](#)

اثرهم لا يؤمنون احبتي في الله الحديث يطول وهذه لقطة من لقطات كثيرة ارجو ان نتتابع على عرضها في الخطب القادمة ان شاء

الله واسأل الله سبحانه باسمائه الحسنی وصفاته العلی وبرحمته التي وسعت كل شيء - [00:19:23](#)

ان يلطف باخواننا في اكناف بيت المقدس عامة وفي غزة خاصة ان يمنحهم اكتاف عدوهم ان يمددهم بمدد من عنده ان يغيثهم بجند

من عنده. ان يرينا في عدوه وعدوهم - [00:19:45](#)

يوما كيوم عاد انه ولي ذلك والقادر اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه يا فوز المستقبل الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:20:01](#)

الله عز وجل الله عز وجل والله سورة البقرة والله عز وجل والله عز وجل الله عز وجل اه الله واش
الله اكتب جزء سيدات - [00:20:19](#)
وضد جه جديد في الله الصين الله عز وجل اه الله عز وجل الله عز وجل الله ده في الله عز وجل والله الله
عز وجل الله عز وجل - [00:22:47](#)
اه الله عز وجل والله يعني الله صلى الله عليه وسلم المدينة المدينة المدينة يفوت سم دلوقتي فيه عليه الصلاة والسلام
عليه الصلاة والسلام المدينة بني النظير عليه الصلاة والسلام وين - [00:26:03](#)
محمد فور ايفر الله عز وجل آ المدينة عبدالله بن سلول محمد صلى الله عليه وسلم بني قريظة المدينة الاحزاب المدينة
ذات الله عز وجل المدينة الله عز وجل معاذ - [00:27:55](#)
والله انجاز فيكتوريا باذن الله تعالى الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:30:12](#)
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:30:50](#)
اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا
باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما واجعله الوارث منا - [00:31:07](#)
واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا ولا الى
النار مصيرنا. واجعل الجنة دارنا - [00:31:25](#)
برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم الطف باخواننا في اكناف بيت المقدس عامة وفي غزة خاصة اللهم الطف بهم فيما جرت به مقاديرك
اللهم استر عوراتهم وامن روعاتهم اللهم اربط على قلوبهم وثبت اقدامهم - [00:31:40](#)
اللهم اقذف الرعب في قلوب اعدائهم وزلزل الارض من تحت اقدامهم اللهم ارنا في عدوك وعدوهم عجائب قدرتك. فانهم لا
يعجزونك. اللهم اشف صدور قوم مؤمنين واذهب غيظ قلوب اللهم ان اخواننا في غزة اشتدت محنتهم - [00:31:59](#)
فعظمة كربتهم. تناول ليلهم تناول البلاء عليهم يا رب رحماك رحماك بشيوخهم رحماك رحماك بعجائزهم. رحماك باطفالهم.
اللهم انهم الركع السجود الذين يعبدونك ولا بك شيئا انا اعداءه هم الذين كفروا بك يا ربي - [00:32:21](#)
وقلبوا عبدة الصليب في العالم على حرب اوليائك اللهم كن لاخواننا في اكناف بيت المقدس قل لهم مغيثا ومعينا ومؤيدا ونصيرا يا
رب العالمين ارنا في عدوك وعدوهم عجائب قدرتك - [00:32:45](#)
اشف صدور قوم مؤمنين. واذهب غيظ قلوبهم اصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين. اغفر للمسلمين والمسلمات
والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات - [00:33:05](#)
امين الله يقول الحق وهو يهدي السبيل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - [00:33:27](#)